[223] فان تعطني مصرا فاربح صفقة * * اخذت بها شيخا يضر ويمنع ولما رأى جرير ما هم عليه انصرف فكتب معاوية الى أهل المدينة ان عثمان قتل مظلوما وعلي آوي قتلته ! فان دفعهم الينا كففنا عن قتاله وجعلنا هذا الامر شورى بين المسلمين كما جعله عمر عند وفاته فانهضوا رحمكم ا معنا الى حربه فأجابوه بكتاب فيه: معاوى ان الحق أبلج واضح * * وليس كما ربصت أنت ولا عمرو نصبت لنا اليوم ابن عفان خدعة * * كما نصب الشيخان إذ زخرف الامر رميتم عليا بالذي لم يضره * * وليس له في ذاك نهي ولا أمر وما ذنبه إذ نال عثمان معشر * * أتوه من الاحياء تجمعهم مصر وكان على لازما قعر بيته * * وهمته التسبيح والحمد والذكر فما انتما لا در در ابيكما * * وذكر كما الشورى وقد وضح الأمر وما انتما والنصر منا وانتما * * طليق اسارى ما تبوح بها الخمر وجاء أبو مسلم الخولائي بكتاب من عنده الى أمير المؤمنين (ع) يذكر فيه، وكان انصحهم خليفة خليفة ثم الخليفة الثالث المقتول ظلما فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت عرفنا ذلك ثم نظرت الشرور وقولك الهجر وتنفسك الصعداء وإبطائك عن الخلفاء. وفي ظل ذلك كله تقاد كما يقاد الجمل المغشوش ولم تكن لأحد منهم أشد حسدا منك لابن عمك وكان احقهم ان لا تفعل ذلك لقرابته وفضله فقطعت رحمه وقبحت حسنه فاظهرت له العداوة وبطنت له بالغش والبت الناس عليه فقتل معك في المحلة وأنت تسمع الهايعة ولا ترد عنه بقول ولا فعل. فلما وصل الخولاني وقرأه على الناس، قالوا: كلنا له قاتلون ولافعاله منكرون فكان جواب أمير المؤمنين " ع ": وبعد فاني رأيت قد اكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما المسلمون دخلوا فيه من بيعتي، ثم حاكم القوم إلي أحملكم على كتاب ا وسنة نبيه صلى ا عليه وآله وسلم. _____